

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي 02-71 القسم

الأول II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى والجنة والنار نار مخلوقتان لا تتينان ابدا ولا تبيدان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف - 00:00:00

الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فالجنة والنار هما زاراني للجزاء على الاعمال والايمان بهما داخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بالجنة والنار لابد منه لكل مسلم من الايمان بالله واليوم الاخر الايمان بالجنة والنار. و - 00:00:30
الايمان بالجنة والنار فيه مذهب للناس المذهب الاول الايمان بان الجنة والنار مخلوقتان الان دائمتان لا تفنان ابدا. وانهما مخلوقتان الان وموجودتان. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. مذهب الصحابة والتابعين - 00:00:59

المذهب الثاني انهما معدومتان الان. وانما تخلقان يوم القيامة. وهذا مذهب اهل البدع معتزلة قدرية وغيرهم يقولون انهم الان معدومتان وانما تخلقان يوم القيامة. والصواب ما عليه اهل السنة والجماعة هو الذي عليه الصحابة والتابعون - 00:01:20
فاتفق اهل السنة على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان ولم يزل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم والتابعون وتابعوهم واهل السنة والحديث والحديث قاطبة وفقهاء والاسلام واهل التصوف والزهد على اعتقاد ذلك - 00:01:47
واثباته وانهما مخلوقتان الان موجودتان. خلافا لاهل البدع القائلين بانهما معدومتان الان وانما تخلقا يوم القيامة استدلت اهل الحق على ان الجنة والنار مخلوقتان الان بانواع من الادلة. واذا قلنا بانواع من الادلة فالمعنى ان كل نوع تحته افراد من الادلة. ليس المراد حصرا - 00:02:07

الافراد وان المراد حصر النوع كل نوع تحته افراد من الادلة. تحته كل نوع تحته ادلة كثيرة ذلك انهم استندوا الى نصوص الكتاب والسنة وما علم بالضرورة من اخبار الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم فانهم دعوا الامم اليها - 00:02:35
بها. النوع الاول التعبير بصيغة الماضي في خلق الجنة والنار. التعبير بصيغة الماضي في خلق الجنة والنار والتعبير يدل على حصول الشيء ووجوده. من امثلة ذلك قول الله تعالى عن الجنة اعدت للمتقين. فقوله عن النار اعدت للكافرين. وقوله - 00:02:55
عن النار ان جهنم كانت ارسادا. وقوله تعالى عن الجنة اعدت للذين امنوا بالله ورسوله. فقد اعدت لصيغة الماضي تدل على انها موجودة له مخلوقه الان النوع الثاني من الادلة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم للجنة والنار في السماء يوم المعراج. والرؤيا لا - 00:03:15

كونوا الا لشيء موجود. قال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه في قصة اليسرى وفي اخره ثم انطلق به جبريل حتى اتى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم دخلت الجنة - 00:03:35

فاذا هي جناز اللؤلؤ واذا ترابها المسك. وجناب يعني قباب اللؤلؤ جمع قبة. تقول ثم دخلت الجنة هذا دليل على ان الجنة مخلوقة الان خلافا لاهل البدع القائل بانها لم لا تخلق الا يوم القيامة. النوع الثالث من الادلة ادلة عذاب القبر ونعيمه. وان - 00:03:55
تدخل الجنة قبل يوم القيامة وكذلك رح الكافر تدخل النار قبل يوم القيامة. من ذلك من امثلة ذلك ما في الصحيحين. من حديث عبد

الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول - 00:04:15

الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار - 00:04:29

نار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله حتى يبعثك الله يوم القيامة ومن امثلة ذلك ايضا حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه الطويل المشهور وفيه ينادي مناد من السماء او ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا - 00:04:39

له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها. ومن امثلة ذلك ايضا حديث انس وفيه فيقول له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قالوا فيراهما جميعا. ومن امثلة ذلك حديث الحديث الصحيح المشهور انما - 00:04:55

المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. هذا صريح في دخول الروح الجنة قبل يوم القيامة. النوع من الادلة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم للجنة والنار يوم الكسوف وهو على المنبر. كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت

خسفت - 00:05:15

في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم به حتى لقد رأيتني اخذ قسطا من الجنة حين رأيتموني قد تقدمت. النوع الخامس من الادلة ارسال جبريل عليه الصلاة -

00:05:35

بعد خلق الجنة والنار للنظر اليهما فشاهدهما وما حف بكل منهما. كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه عندما قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبرائيل الى الجنة. فقال اذهب فانظر اليها واذا ما اعددت لاهلها فيها. وقال في النار

مثل ذلك - 00:05:55

حديث هذه خمسة انواع من الادلة كلها تدل على ان الجنة والنار مخلوقتان الان وتحت كل نوع افراد من الادلة اما المنكرون لخلقهم الان وهم المعتزلة والقدرية فانهم يقولون ان الله ينشأهما - 00:06:15

ويخلقهما يوم القيامة. وانكروا وجودهما الان. حجتهم في ذلك اه هذا المذهب مبني على اصلهم فاسد الذي حملهم على الانكار.

واصلهم الفاسد الذي وضعوا به الشريعة للرب فيما يفعله. وانه ينبغي ان يفعل كذا ولا - 00:06:35

ينبغي له ان يفعل كذا وهو الحسن والقبح العقليين وقياس الله على خلقه في افعالهم. فهم مشبهة في الافعال ودخل التجهم فيهم فصاروا ومع ذلك معطلة في الصفات فردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها لله وهي مسألة الحسن والقبح

العقليين - 00:06:55

وصرفوا النصوص عن مواضعها وضلوا وبدلوا من خالف شريعتهم. فاذا فقالوا هذي شفتمهم العقلية قالوا خلق الجنة التي قبل الجزاء عبث لانها تصير معطلة مددا متطاولة والعبث محال على الله. هذي حجتهم عقل. قالوا خلقهم خلق جنة - 00:07:15

النار خلق الجنة والنار الان قبل الجزاء عبث. لانها تصير معطلة مددا طويلة ما فيها احد. والعبث محال على الله اخر قالوا وجودهما اليوم ولا جزاء نوع من العبث والعبث محال على الله. الرد عليهم نقول اولاً بابطال اصلهم - 00:07:35

الذي وضعوا به شريعة للرب وهو تحكيم عقولهم قبحا وحسنا وقياسهم الله على خلقه. ويقال ليستا معطلتين. من قال انهما معطلة؟ ليستا معطلتين بل هما مشغولتان. فان الروح تنعم في الجنة - 00:07:55

او تعذب في النار قبل يوم القيامة. كحديث انما نسمة المؤمن طائر يعلق في سجل الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم القيامة. فهذا صريح في دخول روح الجنة قبل يوم القيامة. وحديث البراء ابن عازب في قصة العبد المؤمن والكافر وانه يفتح له باب الى

الجنة فيأتيه من روحها وطيبها - 00:08:15

او افتحوا له باب الى النار فيأتيه من حرها وسمومها. ويقال ثالثا الرد عليهم ان الاتعاظ والتذكر بهما اذا مكانتها موجودتين الان اشد وابلغ اشد وابلغ منه فيما اذا قيل ان الله يوم القيامة فان الانسان - 00:08:35

اذا علم بوجود الجنة اجتهد في تحصيلها. واذا علم بوجود النار اجتهد في الحرب والبعد منها عنها اكثر مما لو كانت غير موجودة

ومن ادلتهم الشرعية شبههم الشرعية استدلوا بقول الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله سبحانه - [00:08:55](#)

كل شيء هالك الا وجهه. وجه الاستدلال من الايتين ان كلا منهنين الايتين تدل على ان المخلوقات صائرة الى الفناء لو كانت الجنة والنار مخلوقتان الان لوجب اضطرارا ان تفنيا يوم القيامة. وان يهلك كل ما فيهما ويموت. فيموت الحور العيد الذي - [00:09:15](#) في الجنة والولدان وقد اخبر الله سبحانه ان الدار دار خلود ومن فيها مخلدون لا يموتون فيها وخبر الله سبحانه لا يجوز فدل على انها اما تخلقان يوم القيامة هذي دليلهم اجيب عن الايتين باجود منها ان المراد بقول الله تعالى كل شيء هالك كل شيء هالك مما كتب الله عليه الفناء والهالك - [00:09:35](#)

ثالث واما الجنة والنار فخلقت للبقاء لا للفناء. فلا يلزم من وجودهما الان الفناء يوم القيامة. وكذلك العرش لا يفنى فانه جنة وقيل المراد كل شيء هالك الا ملكه. وقيل المراد الا ما اريد به وجهه وجهه. وقيل ان الاية وردت مورد - [00:10:00](#) الملائكة وذلك ان الله تعالى انزل كل من عليها فان فقالت الملائكة هلك اهل الارض وطمعوا في البقاء فاخبر الله تعالى عن اهل السماء والارض انهم يموتون فقال كل شيء هالك الا وجهه لانه حي لا يموت. فايقنت الملائكة عند ذلك بالموت. والذي حمل اهل السنة على تأويل هاتين الايتين - [00:10:20](#)

انما فعلوا ذلك توفيقا بينها وبين النصوص المحكمة الدالة على بقاء الجنة وعلى بقاء النار ايضا. الدليل الثاني للمعتزلة في ان الجنة والنار ليست موجودة هنا الان استدلوا بحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليلة - [00:10:40](#)

فقال يا محمد اقرئ امتك السلام. اقرئ امتك مني السلام. واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء. وانها قيعان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ومثل حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا. من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة - [00:11:00](#)

وجهوا الاستدلال قالوا ان القيعان بشيء غير موجود. ولو كانت مخلوقة مفروغا منها لم تكن قيعانا. ولم يكن لهذا الغراض معنا ولا قال طيبة الثمرة ولم يقل طيبة التربة. هذا دليله واجيب بان قوله طيبة التربة وعذبة الماء. وقيعان دليل على وجودها - [00:11:20](#) فتربتها موجودة والحادث انما هو غرسها فقط. فالحديث صريح في ان ارض الجنة مخلوقة وان الذكر ينشئ الله سبحانه لقائه غراسا في تلك الارض ومن ادلتهم قول الله تعالى عن امرأة فرعون انها قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ووجه الدلالة انها قالت - [00:11:40](#)

ابن لي بيتا ولم تقل بيتا مبنيا. فدل على انها لم تخلق اذ من المحال ان يقول قائل لمن نسج له ثوبا ان سجن ثوبا واجيب بان غاية ما تدل عليه الاية انه لم يكمل خلق جميع ما اعد الله فيها لاهلها وانه لا يزال الله - [00:12:00](#)

يحدث فيها شيئا بعد شيء ولا تدل على ان على انها الان معدومة بل ان ارضها مخلوقة وبناء البيوت فيها بالاعمال المذكورة هو العبد كلما وسع في اعمال البر وسع الله له في الجنة وكلما عمل خيرا غرس له به هناك غراس وبنيت - [00:12:20](#)

له بناء وانشئ له من عمله انواع مما يتمتع به. ويجاب عن شبهتهم بجواب اجمال وهو ان يقال ان اردتم بقولكم انها الان بمنزلة النفخ في الصور وقيام الناس من القبور فهذا باطل يرده المعلوم بالضرورة من الاحاديث الصحيحة الصريحة - [00:12:40](#)

وان اردتم انها لن يكمل خلق جميع ما اعد الله فيها لاهلها وانها لا تزال الله يحدث فيها شيئا بعد شيء واذا دخلها المؤمنون احدث الله وهي عند دخولهم امورا اخر فهذا حق لا يمكن ظده وهو ما تشهد له الادلة وادلتهم هذه انما تدل على هذا القلب - [00:13:00](#)

مكان الجنة معروف ان مكان الجنة في السماء وان فوق السماء السابعة وان استخفى عرش الرحمن والارض والنار في الارض في اسفل سافلين وتبرز وهذا في وجود الجنة والنار. اما ابدية الجنة والنار فالجنة والنار فالعلماء - [00:13:21](#)

في هذه المسألة اقوى يعني هل الجنة والنار تبقيان؟ او لا تبقيان؟ مستمرتان؟ في اقوال العلماء. القول الاول ان الجنة والنار لا تخليان ابدا ولا تبيدا. مدى الدهون فقير كان بالقاء الله لهما. وهذا قول - [00:13:41](#)

جمهور الائمة من السلف والخلف. الثاني ان الجنة باقية لا تفنى. اما النار فتفنى ولو بعد ولو بعد حين وهذا قول جماعة من السلف

والقولان المذكوران في كتب في كثير من كتب التفسير وغيرهم القول الثالث انهما تثنيان - [00:14:01](#)
جميعا النار الجنة والنار سفيان جميعا. وهذا قول جهل بن الصفات. امام معطلة. وليس له سلف قط لا من الصحابة ولا من التابعين لهم
باحسان ولا من ائمة ولا من ائمة المسلمين ولا من اهل السنة وانكره عليه عامة اهل السنة وكفروه به وصاحوا به وباتباعه من ابطال
الارض - [00:14:21](#)

هذا قول منكر قول الجهل يقول ان الجنة والنار تثنيان ابدا. شبهة الجهم يقول الجنة والنار حادثتان وما ثبت حدوثه ثبت ثناؤه. هذه
قاعدة عنده تعتمد على العقد. الجنة والنار حادثتان وما ثبت حدوثه ثبت ثناؤه واستحال - [00:14:41](#)
اذ لو بقيتا شاركك الله في بقائه. اذا لو قلنا انه مستمر باقيتان شاركك الله في بقائه. والذي يبقى هو الله ويرد عليه بان بقاء الجنة
ليس لذاتها بل لابقاء الله لهما واما بقاء الله سبحانه فهو واجب لذاته - [00:15:01](#)
وشبهة الجهم مبنية على اصل الفاسد الذي اعتقده. وهو امتناع وجود ما لا يتناهى من الحوادث. وهذا الاصل هو عمدة اهل الكلام
المذموم الذي استدلوا به على حدوث الاجسام وحوادث ما لم يخلو من الحوادث وجعلوا ذلك عمدتهم في حدوث العالم. النار -
[00:15:21](#)

في ابدية النار ودوامها خاصة مذاهب. وهي ترجع الى قول السابقين. القول الاول ان النار دائمة مؤبدة لا تفنى ولا تبيت وهذا قول
الجماهير. القول الثاني ان الله يخرج من النار من يشاء كما ورد في الحديث - [00:15:41](#)
ثم يبقيها شيئا ثم يفنيها. فانه جعل لها امدًا تنتهي اليه. اما القول الاول فان الله يخرج منها من يشاء وهم العصاة الموحدين وتبقى
ويبقى فيها الكفار بقاء سمرديا لا انقضاء له. وهذا قول جمهور السلف والخلف. واما الذين قالوا انها - [00:16:01](#)
لا تبقى استدلوا بالاستثناء في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك وقالوا ايضا وكل نص
يقتضي الخلود في النار فهو قابل لان يسقط عليه الاستثناء. ومن ادلتهم قالوا - [00:16:21](#)
والخلود مراد به طول المك. ومن ادلة قالوا غلبة الرحمة للغضب. ومن ادلتهم قال التعبير عن مدة العذاب بما يفيد التحديد. والدليل
الخامس ادلة دوام الجنة قالوا دوام الجنة مقتضى الحكمة بخلاف النار. وقالوا من ادلتهم دليل السادس على الاحسان ومقصود لذاته
والعذاب مقصود - [00:16:41](#)

لغيره وما كان مقصودا لغيره فانه ينتهي. اما اولئك هناك اقوال اخرى في النار من النار من الناس من قال انها يدخلها قوم ثم يأخذون
منها ويخلفهم اخرون وهذا قول اليهود. ومنهم من قال انها تفنى وهذا قول الجهم. ومنهم من قال تفنى الحركات وهذا قول ابو الهادي
العلام - [00:17:01](#)

وهذه كلها اقوال باطلة. والصواب القول الاول وهو ان النار مؤبدة باقية لا تنتهي ابد الابد. لان الله اخبر بذلك قال سبحانه وتعالى
يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب ولهم عذاب اليم. يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
ولهم عذاب مقيم - [00:17:23](#)
وقال سبحانه كذلك يريهم الله اعمالهم حسرة عليهم وما هم بخارجين من نار. وقال سبحانه كلما خبزناهم سعيرا. قال سبحانه احقبا
ولا بعض المدد الطويلة التي لا تنتهي كل متاح حظ يعقبه حقبة هكذا الى ما لا نهاية. وهذا هو الصواب الذي عليه المحققون من السلف
- [00:17:43](#)

من اهل السنة هو الذي عليه الصحابة والتابعون. نعم فيبيدات. نعم. وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما اهلا. نعم
هذا هو اعتقد السنة والجماعة ان الله خلق الجنة والنار وابقاهما وخلق لهما اهلا هذا هو القدر السابق ان الله تعالى قدر اهل السعادة -
[00:18:03](#)

كتب الله في اللوح المحفوظ اهل السعادة وعلى الشقاوة قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. كما ثبت في الحديث
الصحيح لعبدالله بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة
وكان عرشه على الماء. اهل السعادة موق - [00:18:33](#)

مقدر سعادتهم واعوان الشقاوة مقدر ولكن الله يسر كل ذي ما خلق له. فاهل السعادة يسر الله لهم عمل اهل السعادة. واهل الشقاوة يسر له عمله الشقاوة كما قال سبحانه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:18:53](#)

نعم. فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. نعم ومن شاء الى الجنة صار الى الجنة فضلا من الله واحسانا من الله عليهم بالنعمة ووفقهم وخصهم بنعمة دينية - [00:19:13](#)

لم يعطيها الكافر لانه سبحانه عليهم بالمحال التي تصلح لغرس الكرامة كما قال ان ربك عليم حكيم قال سبحانه فضلا من الله ونعمة. ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - [00:19:33](#)

فضلا من الله ونعمة. فالمؤمن خصه الله بنعمة دينية ليست للكافر. واما الكافر فان الله خذله. عدل منه وحكمة. لم يضربه سبحانه. لان الظلم هو وضع شيء في غيره كما سيأتي في غير موضعه يأتي ان شاء الله الان قريبا تفصيل معنا الظلم. الظلم وضع الشيء في غير موضعه كان - [00:19:53](#)

كان ينقص احدا من ثوابه او يحمله اوزار غيره. اما قوله سبحانه خذل الكافر فهذا عدل من هو حكمة فلم يوقفه عدم هو حكمة لما له في ذلك من الحكمة البالغة. وهو ربك اعلم. ان الله ان ربك عليم حكيم. فهو عليم بما يصلح لغرس - [00:20:13](#)

فيوقفه الهداية وعليم بمن لا يصلح لذلك سيخذه عدلا منه حكمة منه وعدلا. نعم غلبه وسائر الى ما خلق له. نعم لهذا القدر مفروغ منه. مكتوب. وكل يصير الى ما قدر له - [00:20:32](#)

والله تعالى يبسر كل لما خلق له. نعم. والخير والشر مقدران على العباد. نعم والشر مقدر على العباد الله قدر كل شيء الخير والشر. والحسنات والسيئات كل شيء مقدر ومكتوب. نعم - [00:20:52](#)

التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به فهي مع الفعل هم. واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الالاف. فهي قبل الفعل - [00:21:12](#)

وبها يتعلق الخطاب وهو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. هذا يسمى مبحث الاستطاعة والاستطاعة والطاقة والقدرة والوصف بمعنى واحد. الاستطاعة والطاقة والوسع بمعنى واحد. هذا المبحث يسمى مبحث الاستطاعة. الاستطاعة ما معنى الاستطاعة؟ يعني القدرة. والطاقة - [00:21:32](#)

والوسع كون الانسان ان يستطيع يفعل يفعل الشيء. يقدر على فعل الشيء. يتمكن من فعل الشيء. يسعه هذا يسمى استطاعة يسمى طاقة يسمى قدرة هو الوسع. مبحث الاستطاعة. هل العبادة يستطيعون او لا يستطيعون؟ هل لهم استطاعة - [00:22:02](#)

هل لهم قدرة؟ وهل الاستطاعة والقدرة نوع واحد؟ او نوعان؟ هذا يسمى مبحث الاستطاعة والقدرة والناس لهم في ذلك كم مذهب؟ ثلاث مذاهب. المذهب الاول ان الاستطاعة والطاعة والقدرة نوع واحد فقط. وهي التي - [00:22:22](#)

تكون مع الفعل وقارن اهل الفعل ما تكون قبل الفعل. بمعنى التوفيق للفعل. وهذا مذهب الجبرية. الجهمية والاشاعرة يقول ما في طاقة الا نوع واحد. تكون مع القدرة مع الفعل. اما قبل الفعل فلا تكون - [00:22:42](#)

المذهب الثاني انها نوع واحد ولكنها تكون قبل الفئة. تكون قبل الفعل ومعناها وهي التي بمعنى الاسباب والالام هذا مذهب القدرية المذهب الثالث انها ان الاستطاعة نوعان نوع يكون مع الفعل - [00:22:59](#)

بمعاد التوفيق والقدرة ونوع يكون قبل الفعل بمعنى توفر الاسباب والالام يعني فكأن اهل السنة اثبتوا قالوا الاستطاعة نوعان نوع يكون قبل الفعل ونوع يكون مقارن للفعل. فالذي يكون مع - [00:23:19](#)

فعل يسمى بمعنى التوفيق والتسبيبت والذي يكون قبل الفعل معناه توفر الاسباب والالاف. الجبرية وهم الجهمية والاشاعرة ما اثبتوا الا النوع الاول. الذي يكون والمعتزلة والقدرية ما اثبتوا الا النوع الثاني الذي يكون قبل السلام. واهل السنة اثبت النوعية. فاذا اقسام الاستطاعة عند السنة عند اهل السنة - [00:23:35](#)

كم نوع؟ نوعان. النوع الاول الاستطاعة بمعنى التوفيق. وهي القدرة الموجبة للفعل التي هي مقارنة للمخزوم. النوع الثاني استطاعة

بمعنى توفر الاسباب والالات. وهي القدرة الشرعية المصححة للفعل المقارنة بين النوعين نريد الان نعرف مقارنة حتى يتبين. فالان نريد الان نحدد ما هي - [00:24:00](#)

الاولى وما هي الثانية؟ الاولى الاستطاعة التي بمعنى توفر الاسباب هذه الاولى. والثانية استطاعة بمعنى ايش بمعنى التوفيق الاولى نقول استطاعت بمعنى التوفيق هذي الاولى الاستطاعة بمعنى التوفيق وهي البخاري لاهل الدعاء هذي الاولى الثانية - [00:24:30](#) استطاعة بمعنى توفر الاسباب والالات وهي التي تكون قبل الفعل المقارنة بينهم الاولى ليست مناطق التكليف. فلا يتعلق بها الخطاب. خطاب الشارع والثانية هي مناطق تكليف وبها يتعلق الخطاب الشام. يعني الاولى الاولى ليست نقاط التكليف - [00:24:50](#) يعني الله تعالى لا يكلف العبد الا اذا كانت معه الثانية. الثانية هذا هو المكلف. واذا فقدت الاولى هو فقدت الثانية لا يكلف العبد. ولهذا نقول الاولى ليست مناط التكليف فلا يتعلق بها خطاب الشارع. ما هي الاولى؟ الاستطاعة بمعنى المقارنة للفعل - [00:25:13](#) بمعنى التوفيق. والثانية هي مناطق تكليف وبها يتعلق الخطاب هذا واحد الفرق الثاني الاولى تكون مع الفعل فلا تتقدموا وهي الاستطاعة بمعنى التوفيق. تكون مع الفعل فلا تتقدموا والثانية قد تتقدم الفعل وقد تصحب. تكن قبل الفعل وتكون مع الفعل - [00:25:33](#)

الفرق الثالث الاولى خاصة بالمؤمن. ما هي الاولى؟ الاستطاعة بمعنى التوفيق لتكون مع الفعل. الاولى خاصة بالمؤمنين والثانية عامة للمؤمن والكافر. الفرق الرابع الاولى ليست صفة للمخلوق بل هي صفة لله - [00:25:57](#) ليست صفة للمخلوق وهي التوفيق بمعنى التوفيق الله تعالى هو الموفق للفعل. القدرة بمعنى المقارنة بالفعل. هذا التوفيق انما هو ومن الله ليس من العبد والثاني والثانية صفة للمخلوق وهي توفر الاسباب والالات - [00:26:16](#) الفرق الخامس الاولى لا يتخلف عنها الفعل. اذا وجدت لا يتخلف الفقه لابد ان يحصل الفرد. والثانية قد تخلفوا عن الفعل قد حصلوا قد لا يحصل. الفرق السادس الاولى ضدها الخذلان. والثانية ضدها العجز - [00:26:37](#) فهذه ستة فروق اذا عرفتها وضبطتها تبين لك تبين عرفت الفرق بين بينهما. اذا نقول المذاهب في هذه المسألة ثلاثة الجبرية اثبتت الجبرية قدرة واحدة. وهي الاولى التي بمعنى التوفيق. فقالوا لا تكون القدرة الا مع الفعل. وهذا مذهب الجهمية - [00:26:57](#) والاشعرية والاثرية. والمذهب الثاني للقدرية ومعتزلة. اثبتوا قدرة واحدة وهي الثانية التي بمعنى توفر الاسباب والالات فقالوا لا تكون القدرة الا قبل التعوذ. والمذهب الثالث مذهب اهل السنة والجماعة اثبتوا القدرة بنوعيتها التي يجمعون التوفيق. والتي بمعناها توفر - [00:27:22](#)

اسباب والالات من ادلة الجبرية استدولوا بقول الله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يشترون قوله سبحانه ما كانوا يستطيعون السمع يعني لم يوفقوا هل يستطيعون القدرة الموافقة للفعل؟ ما كانوا يستطيعون السمع وما - [00:27:42](#) كانوا يبصرون فقوله سبحانه ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون يعني ما كانوا يقطرون ما كانوا يستطيعون السمع يعني سمع القرآن والمواظ يعني سمع التنفيذ والعمل. يعني ما كانوا يستطيعون ذلك لان الله لم يوفقهم. ما كانوا يقدرون على ذلك لكن الله ما وفقهم لان الله خذلهم - [00:28:10](#)

هذا لهم فلم يوفقهم لسماع القبول والتنفيذ. فهم لا يقدرون لان الله لم يوفقهم. نقولها صحيح هذا صحيح تثبت دلوع النوع الاول من القدرة لكن هناك نوع اخر اثبتت الادلة الاخرى. وكذلك قول الله تعالى عن موسى انك لن تستطيع معي الصبر - [00:28:34](#) او الخضر لموسى انك لن تستطيع ما هي صبره هل موسى ما عنده ما عنده اسباب والاف يستطيع الصبر لا عنده. والمعنى انك لا تقدر ان تسكت لان كما تراه مخالفا لظاهر الشر. فموسى ما صبر قال له الصبر اصبر - [00:28:54](#) قال قال له موسى سا صبر قال له الفضل لا ما تستطيع الصوم ولذلك ما صبر موسى لما رآه خرق السفينة وقتل الغلام فاقام الجدار انكر. لان موسى ما من شدة غيرته ما يسكت - [00:29:17](#) فهو يرى ان ما فعله الخضر مخالف لظاهر الشر. فلذلك انكر عليه وليس المعنى انه ليس معه استطاعة ولا سمعه الالف واما المعتزلة

فاستدلوا بقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:29:33](#)

قالوا فهذه الاستطاعة بمعنى توفر الاسباب والالات. ولو كان المراد بها الاستطاعة كما تقول الجبرية التي مع الفعل لم يكن الله قد

اوجب الحج الا علامة الحج ولم لم يكن الا اوجب الحج الا علام الحج - [00:29:51](#)

واما من لم يحج فلا يطالب بالحج. هذا باطل. فدل على ان المراد بالاستطاعة بمعنى توفر الاسباب والالات. ومثله ايضا قول الله

تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. اوجب الله التقوى على المستطيع - [00:30:07](#)

والمراد بالمستطيع الذي معه القدرة على على التقوى وليس المراد المستطيع الذي فعل التقوى في الحال والا لما اوجب الله والا لم

يكن الاستطاعة واجبة الا على من اتقى بالفعل. فدل على ان المراد بالاستطاعة الاستطاعة بمعنى توفر الاسباب - [00:30:27](#)

الالاف ومن امثلة ذلك قول الله تعالى عن المنافقين لو استطعنا لخرجنا معكم المنافقون في غزوة تبوك تأخروا فلما انكر عليهم

المسلمون قالوا ما نستطيع لو استطعنا لخرجنا معكم. هل عندهم اسباب الات يستطيعوا الخروج ولا ما عندهم - [00:30:47](#)

عنده فلو كان المراد بالاستطاعة نفس الفعل لما كذبهم الله في قوله يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون. فدل على ان المراد

الاستطاعة بعض الاسباب عندهم قدرة استطاعة ويستطيعون يتجهزون ويمشون مع المسلمين. لكن الله خذلهم. والجواب -

[00:31:07](#)

اعجب اهل السنة بان الادلة التي استدلت بها الجبرية تثبت النوع الاول من القدرة والادلة التي استدلت بها القدرية والمعتزلة تثبت النوع

الثاني. وكل من الاستطاعتين حق. وقالوا لهم انتم ايها - [00:31:29](#)

الجبرية اثبتهم نوع من من الاستطاعة واستدل له بالادلة وهذا حق. لكن الباطل كونكم انكرتم النوع الثاني الاستطاعة. وقالوا للقدرية

والمعتزلة انتم اثبتتم نوع من القدرة والاستطاعة وهي الاستطاعة بما وهذا حق - [00:31:45](#)

والنوع الاول لم تثبته وهذا باطل. واما نحن فنثبت نوعي الاستطاعة. ونستدل بادلتم ايها الجبرية على النوع الاول ونستدل

بادلتم ايها المعتزلة والقدرية على النوع الثاني وبذلك تتفق الادلة ولا تختلف. نعم - [00:32:05](#)

وافعال العباد خلق الله. والاستطاعة اعد والاستطاعة. والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوبة الذي لا يجوز ان يوصف

المخلوق به فهي مع الفعل. نعم هذه الطاعة التي يجب بها الفعل يعني يوجد بها الفعل - [00:32:25](#)

من نحو التوفيق يعني معناه معنى التوفيق والتسديد ان شاء الله هذه ليست صفة المخلوق وهي صفة الله الله هو الموفق هذي

القطعة التي يجب بها الفعل يعني يوجد بها الفعل متى يوجد الفعل؟ اذا وفقك الله فان لم وفقت فلا يوجد فعل والتوفيق ممن؟ من

الله - [00:32:45](#)

الاستطاعة التي يجب بها فعله ويوجد بها من نحو التوفيق الذي لا يوصف المخلوق به وانما هو وصف لله فالله هو الموفق وهو

الهادي وهو الذي يخلق الهداية في القلوب ويجعل الانسان يختار الحق ويرضى به ويريده ويخلق الله - [00:33:05](#)

ارادة والهداية في قلبه فيوجد. نعم. واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الاتي فهي قبل الفعل وبها يتعلق

الخطاب. هذا النوع الثاني من الاستطاعة. يسمى بمعنى التوفيق بمعنى توفر - [00:33:25](#)

اسباب والالاف تكون قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب. لاستطاعة توفر الاسباب والالاف يعني يكون عندك اسباب والالات تستطيع ان

تفعل. فمثلا اذا امرك الله بالصلاة لا بد يكون عندك استطاعة. ما هي الاستطاعة؟ العقد يكون عندك عقل. فالفاقد والعقل ما -

[00:33:45](#)

بالصلاة يكون عنده قدرة تستطيع تتوضأ تستطيع تقوم تجلس وعندك شعور هذي توفر الاسباب والالام فاذا توفر الاسباب والالات

يجب عليك ان تفعل تؤمر وبها يتعلق الخطاب اما من لم يكن عنده اسباب ولا الات فلا يكلف. ولهذا اذا فقد العقل ما صار عنده الالف

ولا يكلف بالصلاة. فاذا - [00:34:05](#)

قعد مع توفر الاسباب والالات والتمكن والصحة فهذه تكون قبل الفعل وبها يتعلق خطاب الشارع خطاب الشارع يتعلق بهذه

الاستطاعة. من وجدت عنده الاسباب والالات يكلف. ومن فقدت عنده الاسباب والالاف فلا يكلف. فالخطاب يتعلق - [00:34:31](#)

الثانية اما الاولى لا يتعلق بها الخطاب. نعم وسعها نعم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فالذي فالذي عنده وسع وقدرة وطاقة واسباب والا تكلف. واذا فقدت الاسباب والالاف فلا يكلف - [00:34:51](#)

لان الله سبحانه وتعالى لا يكلف الا المستطيع. نعم. وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد افعال العباد خلق الله وكسب من العباد. هذا معتقد اهل السنة والجماعة. ان افعال العباد فالله تعالى - [00:35:11](#)

خلقها والعباد باسروها مختارين. فصاروا بها عصاة ومطيعين فاذا افعال العباد من الله خلق من الله خلقا وتقديرا ومن العبد فعلا وتسببا وكسرا مباشرة. هذا معتقد اهل السنة والجماعة يقولون ان افعال العباد افعالك ايها العبد خلقها الله ولكن انت الذي باشرت بها وكسبتها فهي تنسب اليك لانك انت المباشر وانت - [00:35:31](#)

التي فعلتها باختيارك فتصير بها مطيعا وتصير بها عاصيا. تنسب اليك وان كان الله خلقها فمن الله خلقا وايجازا وتقديرا ومن العبد تسببا هو فعلا مكثف ومباشرة. هذا معتقد اهل السنة والجماعة - [00:36:03](#)

وهناك مذهب اخران المذهب الاول مذهب الجفرية قالوا ان الافعال هي افعال الله. والعباد والعباد مجبورون على افعالهم. فالعباد ليس لهم طيب ليس لهم من الامر شيء بل هم مجبورون على الافعال والافعال افعال الله. فالله مصلي وهو الصائم. ولكن العباد وعاء وعاء - [00:36:19](#)

او للافعال فهم كالكوز الذي يصب فيه الماء فالعباد كوب والله كصباغ الماء فيه. العباد ما لهم اختيار ولا ولا وليس لهم افعال ولا تنسبوا الافعال ولا ايه بل قال الله لان الله اجبرهم على ذلك. وتجري الافعال على ايديهم اضطرارا لا اختيار لهم في ذلك - [00:36:49](#)

واضح هذا؟ يقولون فجميع افعال العباد اضطرارية يفعلها العبد بدون ارادة اضطرارا كحركات مرتعش ونبض العروق وحركات الاشجار. والعبد لا قدرة له ولا عمل له اصلا. وكل الافعال تضاف اليه - [00:37:14](#)

تضاف الى الى الى العباد هذا من باب المجاز. والا فالله تعالى في الحقيقة هو الفاعل. فهي على حسب الشيب الى محله كما يقال طلعت الشمس طلع النهار والشمس ليس لها اختيار وليس لها شيء انما يضاف اليه الشيء مجازا - [00:37:34](#)

وهذا مذهب الجهمية ورئيسهم الجهم ابن صفوان يقولون ما في ما في شيء اختيار للعبد. ما في فرق بين الافعال التي يفعلها الانسان حركاته مرتعش والافعال التي يفعلها اختياره ما في شيء اختيار كل الافعال اضطراب - [00:37:54](#)

المذهب الثالث مذهب المعتزلة والقدرية. قالوا بالعكس مذهبهم عكس مذهب الجهمية. قالوا افعال العباد اختيارية بل زادوا على ذلك وقالوا هم الذين خلقوا افعالهم. والله لا يقدر على افعالهم. لا يقدر الله على خلق افعال العباد - [00:38:15](#)

عبادهم الذين خلقوا الطاعات والمعاصي وخلقوا الخير والشر. وباشروها وخلقوها واوجدوا افعالهم. ولذلك يجب على الله ان يثيب المطيع لانه هو الذي خلق فعله. وهو حينما يفعل الحسنات كالاجير والاجر يجب اعطاه اجره فيجب على الله ان يثيب المطيع هكذا يقول اوجبوا على الله - [00:38:35](#)

والعاصي هو الذي خلق الشر والمعصية بنفسه. وتوعده الله بالنار فيجب على الله ان ينفذ وعيده وان يخلده في النار. هكذا مذهب المعتزلة والقدرية عكس مذهب الجبرية وهدى الله اهل السنة والجماعة فقالوا ان الافعال التي يصدر من العباد تنقسم الى قسمين افعال اضطرارية - [00:39:02](#)

فهذه تكون صفة للعباد ولا وليس تكون صفة لهم وليست افعال لهم كحركات مرتعشة. والنائم ونبض العروق والاشجار هذي الترابية الانسان ما لهم؟ ليس له اختيار فيها النوع الثاني من العباد الاختياري. وهو الذي يفعله الانسان باختياره له فعله وله تركه. كالقيام والقعود انت الان تحس بنفسك - [00:39:27](#)

تستطيع تستطيع ان تقوم وتستطيع ان تقعد تستطيع ان تحضر الدورة وتستطيع الا تحضر تستأكل وتشرب وتكلم وتذهب وتجيء وتسافر ليست هذه الافعال باختيارك؟ هذه الافعال اختيارية. هل هي مثل حركات المرتعش والنائم؟ ليست مثلها. اذا لفوت السؤال قسم الاضطراري - [00:39:55](#)

ما للعبد فيه صنع ولا اختيار مثل حركات المرتعشات المرتعش هل يستطيع يمسك نفسه؟ ما يستطيع نبض العروق هل يستطيع يمسك

العرق؟ حتى لا ينبض ما يستطيع حركات كذلك. اما الافعال الذي يفعله الانسان باختيارية يقوم ويقعد ويذهب ويتكلم ويأكل ويشرب
[00:40:15](#) -

ويسافر وبخاصم هذه افعال اختيارية. قد فطر الله الناس على هذا. فمحل النزاع ما هو؟ الافعال الختيارية. اما بعد محل الاضطراء
الافعال الاضطرابية هذه ليست محال للنزاع. كل الطوائف الثلاثة اتفقوا على انها على انها ليست ايش؟ انها - [00:40:35](#)
ليس تكون صفة لهم وليست افعالا لهم. اما الافعال الاختيارية فهذه محل الخلاف. فالجبرية قالوا حتى الافعال الاختيارية اضطرابية.
ما نلعب اختيار والمعتزلة والقدرية قالوا العباد خلقوها واوجدوها مختارين والله لم يقدرها ولا يستطيع ولا يستطيع خلقها تعالى الله
[00:40:55](#) -

واهل السنة توسطوا فقالوا لقالوا اختيارية هي خلق الله وهي فعل العباد. هي تضاف الى الله من جهة الخلق وتضاف الى العباد من
جهة الكسب والتسبب هو المباشرة. فهي من الله خلقا وايجادا وتقديرا ومن العبد فعلا وتسببا وكسبا ومباشرة. واضح هذا -
[00:41:15](#)

الجبرية لماذا استدلوها؟ الجبرية ماذا يقولون؟ يقولون ان العباد كلها اضطرابية استدلوها بقول الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وهذا في غزوة بدر لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:36](#)
قبضة من تراب ثم رمى بها نحو الكفار لم يبقى كافر الا وقد اصابه من هذه القبضة شيء ودخل في عينيه وفمه ومن خرج. فانزل الله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. قالوا ان الله نفى عن نبيه - [00:42:02](#)
فدل على ان العبد لا اختيار له. الله قد ما رميت ولكن الله رماه. اذا نفى الله الرمي عن نبيه واثبتته لنفسه فدل ان العبد لا فعل له ولا
اختيار وان الافعال افعال الله. واضح هذا - [00:42:22](#)

اجاب اهل السنة والجماعة اهل الحق قالوا انتم ايها الجبرية اغمضتم اعينكم عن الحق وفتحتم اعينكم لما يناسبكم من الاية. الاية
الان فيها اثبات رمي للرسول ولا في الرمي. قال وما رميت اذ رميت - [00:42:38](#)
بل نفى عن نبيه رميا واثبت لنبيه رميا. فدل الرمي نوعان الرمي نوع يكون للمخلوق ونعود يكون للخالق نوع اثبته الله لنبيه
ونوع نفاه الله عن نبيه. فالنوع الذي اثبته الله النبي الحج الرسول حدث - [00:42:58](#)
والنوع الذي نفاه عن نبيه الاصابة. فابتداء الرمي هذا حذف. وانتهاهه والاصابة يا ربي فالله اثبت لنبيه الحبس ونفع عن نبيه الاصابة.
وتقدير الاية وما اصبحت اذ حذفت ولكن الله اصاب - [00:43:18](#)

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما اصبحت اذ حذفت ولكن الله اصاب. قالوا ايضا الجبرية ومما يدل على ان العباد الافعال العباد لا
اعتبار لهم وان الله تعالى لا يعتبر افعال العباد قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:38](#)
في الحديث الصحيح لن يدخل احدكم الجنة بعمله لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمة منه وفضل ووجه الدلالة قالوا الباء في قوله لن يدخل احدكم الجنة بعمله بعد سبب. والتقدير لن يدخل احدكم
الجنة بسبب عمله - [00:43:58](#)

الله تعالى ما اعتبر العمل شيء. ولم يعتبره سببا وانما دخول الجنة بفضل الله فدل على ان العباد ليس له مقال. لان النبي نفى دخول
الجنة بالعمل. وانما دخول الجنة بالفضل والرحمة. وهذا اللي على ان الافعال ليست افعال لهم - [00:44:22](#)
واضح هذا؟ اما القدرية والمعتزلة الذين يقولون العباد خالقون لافعالهم. والله تعالى لا يقدر عليها استدلوها بقول الله تعالى تبارك الله
احسن الخالقين قالوا هذه الآية دليل على ان هناك خالقين مع الله الا ان الله احسنهم واجودهم خلقا. فقال فتبارك الله احسن الخالقين
يعني اجود الخالقين واحسن - [00:44:41](#)

فدل على ان العباد خالقين مع الله. ان العبادة خالقون مع الله الا ان الله احسن خلقا واجود فدل على ان العباد خالقون لا يرفعون
وقالوا مما يدل على ان العباد هم الذين اثبتوا هم الذين خلقوا افعالهم - [00:45:04](#)
قول الله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون قال والبعباء العوظ والمعنى ادخلوا الجنة عوضا عن عملكم. فدل على ان الاعمال عوظ

لان العباد خلقوها واوجدوها في اختيارهم فوجب على الله ان يعرضهم عنها الثواب. كما يعرض الاجير اجرته - [00:45:24](#)
ماذا اجاب اهل السنة؟ اهل السنة قالوا انتم ايها المعتزلة والقدرية ظللتم في تفسير هاتين الايتين. كما ان اخوانكم من القدرية ظلوا
ايضا اما قول الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين فالخلق نوعان. النوع الاول الانشاء والاختراع. هذا لا يقدر عليه الا الله -
[00:45:48](#)

الله تعالى الله خالق كل شيء. النوع الثاني من الخلق التصوير والتقدير. وهذا هو الذي يثبت المخلوق. ومعنى الاية فتبارك الله
احسن الخالقين يعني احسن المقدرين. المصورين لا المنشئين المخترعين. الاساءة والاختراع ما يقرأها الا الله. لكن التقدير والتصوير
- [00:46:16](#)

يقدر عليه المخلوق وكما قال الله تعالى عن عيسى واذ تخلقوا من الطين كهيئة الطير. تخلق ان تقدر وتصور. فعيسى عليه السلام
يصور ويقدم الطين كهيئة الطير والله تعالى وينصح فيه والله تعالى يخلق فيه الروح ويصير خيرا. ولهذا قال السعد ولا انت تثري -
[00:46:36](#)

ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرق. معنى تخلق ان تقدم يخاطب الشعر يقول انت تقدر ثم تنفذ ما تقدر. وبعض الناس يقدر ولا
ينفذ هو يمدح الشاعر يقول ولا انت تثري يعني تنفذ ما خلقت يعني ما قدرت وصورت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري - [00:46:59](#)
اذا الخلق يطلق ويراد به التقرير والتصوير ويطلق يراد به العشاء والاحتراق. والاول ثابت للمخلوق والثاني لا يقدر الا الله النساء
والاختلاط. واما الباء فانتم ايها المعتزلة ظللتم كما ظل اخوانكم القضاء على - [00:47:19](#)

الجبرية فان الباء التي تأتي في في الاثبات غير الباء التي تأتي في النفي الباعة التي تكون في الاثبات هي بعض السببية. والباعة التي
تكون في الجملة المافية هي باب العظ - [00:47:39](#)

فباء العوظ في الجملة الماسية كما في الحديث لن يدخل احدكم الجنة عوض بعمله هذي باء العوظ لانها في جملة ما فية والمعنى لن
يدخل احدكم الجنة عوضا عن عمله. فيستحق الجنة كما يستحق الاجر اجره بل الدخول برحمة الله - [00:47:56](#)

واما الباعة التي تكون في الجملة المثبتة فهي باء السبب. قوله سبحانه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يعني بسبب ما كنتم تعملون.
فيكون دخول الجنة برحمة الله ولكن له سبب وهو العمل. فمن جاء بالسبب نال الرحمة. ومن لم يأتي بالسبب لنال الرحمة. فالنصوص
يضم بعضها الى بعض. فقولوا - [00:48:16](#)

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هذه بعض السببية هذه بسبب عملكم. لكن هذا السبب لكن الدخول لا يكون بالسبب. الدخول لا يكون الا
بالرحمة دخول برحمة الله دخول الجنة لكن هذه الرحمة لها سبب وهو العمل. من جاء بالسبب نالت الرحمة. ومن لم يأتي بالسبب لم
تناله الرحمة. فتكون الاية ودخول الجنة بما كنتم - [00:48:36](#)

يقولون هذه بعض السببية والبائع في الجبهة المنفية باء العوظ ليدخل الجنة عوضا عن امله لكن الدخول برحمة الله الا ان له سبب
وهو العمل كما في النصوص الاخرى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. وبذلك تتفق النصوص ولا تختلف. نعم - [00:48:56](#)